N° 5 — 21 MAI 1887

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
1ter, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة :. مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا ابو نظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير



عدده ٥ باريس في ٢١ ماي سنة ١٨٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

اخواننا الشرقيون من جميع الجهات. مسلمين ويهود ونصاري. شرفونا بجملة مراسلات. القصد بها رجاء ابي نظاره. بان يكتب بخط يده جريدته الوطنيه. لان خط يده مرغوب عند الامم الشرقيه :. :.
فقال لهم ابو نظاره على العين والراس. مالكم الا رضاء خاطركم يا اخواني. اكتب بخطي ولو انه قبيح تضحك عليه الناس. فيدي تطيعكم مثلما طاعكم لساني. فقط المرجو منكم يا ساده. بان تشملوا انظاركم على جريدتي كالعاده :. :.

جرح الفلاحين وقتلهم وضرب اخوانهم وسجنهم

عند اطلاعنا على الجرايد الانكليزيه وجدنا الرساله الآتي ذكرها بقلم صديقنا المستر بلونت بصفة جواب من جنابه الى مديرجرنال البال مال غازيت فاستحسننا ترجمة هذه الرساله وادراجها في عددنا هذا لما فيها من البلاغه وانباء غيرة الاجانب على القطر المصرى واهله. وها هي بحروفها :. :.
— سيدي — قد نبهت في صحيفتك من منذ ثلاثة اسابيع على الحادثه الغريبه التي وقعت بقرب القاهره من جرح فلاح وقتل اخر برصاص ظابطين انكليز من غير تعمد وان الفلاحين الذين ضبطوا هولاء الضباط صار الحكم عليهم بمجلس حربي ومجازاتهم بالضرب والحبس ثم صار التكلم علي هذه المساله في دار الندوه بلندن لكن لم تجب الحكومه الانكليزيه في هذا الشان جوابات بتيه. واليوم وردت الي جوابات من القاهره تقلن بان هذا الامر قد كبر واتسع حتى ان سعادة مختار باشا خاطب به الباب العالي والمظنون ان حضرة الصدر الاعظم سيبدي تشكيات هذا الخصوص الى المندوب الانكليزي السار دراموند وولف. ثم الآن اعرض لك ما ارسل لي من ملحوظات مكاتبيني المصريين في هذا الموضوع. وهي —
اولاً. يؤكد اهل تلك الجهه ان قتل صاحبهم لم يكن امر غرضي ولكن لما وجد الانكليز انهم يهددوه طلق عليهم ليتمكن من الفرار منهم. (وانكر الضباط هذا الامر) — ثانياً. لما لم يكن بالقرب من تلك الجهه ادنى محطة بوليس يرفعوا اليهم تشكيهم التزموا الفلاحون بالمدافعه عن انفسهم وضبط المتعدين — ثالثاً. من حيث ان الضباط الانكليز كانوا في حالة الصيد وليس عليهم ثياب وظائفهم ولم يتكلموا اللغة العربيه حتى يشهروا انفسهم فلم يعرفوهم الفلاحون — رابعاً. ان اراضي الزراعة المجاوره للقاهره يحصل لها في شهر مارس دائما تلف بليغ من الصيادين الافرنج لا سيما من الانكليز لانهم يهووا صيد السمان وهو لا يكن الا في وسط القمح — خامساً. فرضنا ان الفلاحين محقوقون

لتطاولهم على الضباط فكان الاولي ان يرفع هذا الامر امام محكمه مدنيه تبت الحكم على الطرفين — سادساً. ان المجلس الذي انعقد للحكم على الفلاحين بما ذكر كان مجلس جهادي غير قانونى وما كان انعقاده الا لغايه سياسيه لتخويف الاهالي او للهيجان واتخاذهم هذه الحجه لتطويل مدة اقامة الجيش الانكليزي بالديار المصريه — سابعاً. قد منع هذا المجلس الحربي الفلاحين اتخاذهم ابوكاتو يظهر حقوقهم. والاغرب انهم رفضوا جميع البراهين التى قدمت منهم. والادهي من ذلك هو ان صدر الحكم عليهم بشهادة القائلين — ثامناً. الحكم بضرب الفلاحين كان ايضاً مخالف الشريعه الخليه لانه صار ابطاله رسمياً بالقطر المصري — تاسعاً. ان بالحاح سعادة مختار باشا دفع القائل الانكليزى الى ارملة الفلاح المقتول ثلاثين جنيه. فهذه لا نعرف لها معنى. امّا ان يكون مقتول خطاء فتكون كثيره واما ان يكون تعدي فتكون قليله جداً بالنسبه لسفك الدما. عاشراً. ان صدور هذه الافعال من الانكليز وابتداعهم احكام مخالفة للشريعه نرتب منها تشويش اذهان العالم. وقالوا. هكذا التمدن التى اتت الانكليز تعلمنا اياه؟ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴

فهذه آراء اهل مصر فى هذه المسأله وارجوك بان تدرجها حرفيا بدون شرح فى جريدتك الغرّا — والسلام الي صاحب اليال مال غازيت من كاتبه — ولفريد سكاون بلونت

قال ابو نظاره زرقاء

فيستحق المدح محرر هذه الرساله على غيرته و شفقته لمصر واهلها على انها غير وطنه وينتسب الى الطائفه الباغيه لان الظلم قبيح ولم يرضه احد واني لم اترجم هذه المقاله لاخواننا المصريين و اهل السودان والهند اعني بها عدم غيرتهم لانهم من نسل العرب ولا ينكر احد فضل العرب و شجاعتهم حتى انه كان عار عندهم بان يموت المرء حتف انفه اي على فراشه ومثلهم يقول مت كريماً ولا تعش لئيماً وتتحمل الذل الذي لم ترض الاجانب الذين هم من غير الجنس سماعه على غيرهم فقط ترجمته لهم هذه المقاله لابين لهم انهم فى ظلم فاحش حتى ان الاجانب رثوا لحالهم وشحنوا جرانيلهم بحوادثهم حتى ان بعض جرائد اوربانيه قالت بان المصريين كانوا منتظرين حادثه تصدر من الانكليز مثل تلك حتى يشمروا على ساعد الجد ويبرزوا هممهم ويبدوا غيرتهم لان هذا الزمان ليس كما مضى وان جماً غفيراً منهم باع نفسه فى المدافعه عن الوطن وحركته نخوة جدوده العربيه وعلم بان العدو اذا لم يردع من اول الامر تسلطن — انما لم يحصل من كل هذا شئ ∴ ∴ ∴

∴ رعاع الانكليز بمصر ∴

رعاع الانكليز اغلظ الناس طبعاً واشدهم كثافة وعلى جانب عظيم من التوحش حتى ان وحوش صحارى افريقية تفوقهم انساً والفة. وان اشرارهم اشد الناس خبثاً وكذباً وصلفاً وشراسة وطمعاً فى حب المال. وافراطهم فى حب الذات قد جعلهم مبغوضين من اهل الارض طراً. ومن جملة قبايحهم الاخيره بمصر ان ضابطين من عساكرهم خرجا لقنص الحجل الي جوار الاهرام وبينما احدهما يقنص اذ مرت قافله من المصريين بقربه فاخطاء الحجل وجرحت الرصاصه رجلاً من القافله فاجتمع رجال القافله على الضابطين زعماً منهم انهما تقصدا ذلك. لكن بليلة الالسن وشراسة الضابطين صارتا باعثاً على قتل رجل اخر من المصريين فسمع اهل القريه المجاوره وبادروا الي انجاد اخوانهم وقبضوا علي الضابطين وساقوهما الى القريه لاطفاء نار الفتنه ثم اخبروا رجال الحكم بما جرى. فارسل زعماء الانكليز رجالاً ياتون بالضابطين الى القاهره ففعلوا. ومن اغرب غرائب هولاء القوم ان امراجيشهم بمصر ارسلوا كتاباً الى رجال دولتهم يغرونهم بادراك الثار من اهل القريه وقالوا فى كتابهم المذكور المرسول للندن بان اذا كانت الدوله البريطانيه لا تعاقب اهل القريه عقاباً شديداً تاديباً لغيرهم تمرّد المصريون على الانكليز وجعلوا اقامتهم بالديار المصريه ضرباً من المحال فيزعم هولاء الاجلاف ان حياة المصريين ودم جميع الشرقيين مباح لهم اكثر من دم الحجل والقطا،

بقلم ... باشا بالقاهره

خطاب رئيس الحزب الوطني

زعم الاعداء انهم لا يتركون البلاد حتى يتم الاصلاح المرغوب فيها. فهذا الاصلاح امر سهل جدا ان اجعل للبلاد حكومه شوروية ومجلس نواب حرّ في رأيه وحاكم مصري تنتخبه الامه المصريه من الامراء المصريين الذين حسنت سيرتهم وان يكون عالما فاضلا عندنا محبوبا عند قومه وهذا الحاكم يكون مقيدا بقوانين شوريه وعليه مراعاة تنفيذها والمحافظة عليها ∴ ولكن من البديهي المغني عن البيان ان لا يمكن ادخال هذه الاصلاحات المذكوره في حكومة البلاد وتامين الدائنين على حقوقهم الا بعد انتهى الوقائع السودانيه وتركه المحاربات تحت شروط مرضيه راسخه ولا يمكن للسودانيين المصريين ترك القتال ما دامت العساكر الانكليزيه محتله بمصر وما دام رجل انكليزي متوظف في الجيش المصري وما دامت الحكومه المصريه معهودة الى اناس غير الوطنيين ولا يلتفت الى ما نشره ارباب الجرائد عبدة الدرهم والدينار بان نوبار باشا الوطني الهمام وفلان باشا وطني النزعه وفلان وفلان. فان الوطنيين يعلمون انفسهم حق العلم ويعتبرون اولائك اعراب متغلبين او عبيد دفعت اثمانهم من اموال المصريين قد استاثروا بخيرات البلاد وساموا اهلها سوءا وخسفا. فمن تدبر بعين البصيره ونزه نفسه عن الغرض علم يقينا ان اولئك الاعراب هم حجر عثرة في طريق الاصلاح بل هم جرثومة الخراب والدمار ولا ندحة للوطنيين عن طلب حقوقهم واستقلال بلادهم في اي وقت وفي اي زمن كان فان المصريين والسودانيين هم امة واحدة وشريعتهم واحدة وحكومتهم واحدة وعوائدهم واحده ولغتهم واحدة وشعارهم "الوطن الوطن" فلا تضع الحرب اوزارها حتى يستخلصون بلادهم ويتممون واجباتهم الدينيه والوطنيه وذلك امر لا يعلم منتهاه ولا تحصى عقباه ∴ (القاهره ٢ ماي)

∴ ∴ جواب ابي نظاره لعدة مراسلات مصريه ∴ ∴

خروج الانكليز من مصرنا قريب وهذا بهمة امير المومنين نصره الله. وربنا كريم حليم ∴

صيد الحمر

(مخاطبه بين عمرو وعلي في قهوه مهجوره بمصر القاهره)

علي - ادخلنا هنا لوحدنا لا عمرو ولا قمر. نوّر عيوني يا عمر بالنظاره - عمر - دي كلها اليوم على حادثة الاهرام علي - الله اكبر - عمر - ورسوماتها بالمثل - علي - فسّرهم لي - عمر - حاضر. رسم عدد ١ فيه الظابطين الانكليز سكرانين طينه حتى ان واحد منهم اصطاد الولد ده اللي على الهجين بيحسبه سمّان او عصفور - علي - اهو ابو الواد المضروب بالرصاص نازل من على الهجين يجرح عين الصياد اللعين - عمر - ورسم عدد ٢ كل العربان نزلوا من على الهجين ودار الضرب على الظابطين والبزاق على وجوههم القبيحه وابو الواد المنصاب اراد ياخذ البندقيه من يد الملعون اما الانكليزي داراها عليه وضربه بها - علي - ماكفاهش يجرح الولد قتل الاب. حسبي الله ونعم الوكيل في من باعنا للانكليز. عمر - ورسم عدد ٣ مجلس حكمه من غير مراجعه عقدوه لقصاص العربان والفلاحين اللي تجاسروا ومدّوا ايدهم على الانكليز - علي - بقى يجرحوا صغارهم ويقتلوا كبارهم وكمان يحكموا عليهم بالضرب والحبس؟ عمر - قالوا كدا لشفيق باشا رئيس المجلس قال لهم الحق بيدكم اما انا عبد المامور - علي - الانكليز وتوفيق جبروه. طيب واللي على جنب دول مين؟ عمر - دول الظابطين القائلين قولهم مسموع وقول المظلومين مردود. علي - طيب ورسم عدد ٤ فيه ايه؟ عمر - فيه عذاب البري وانتقام المفتري. اهي كرابيج الانكليز بتقطع في لحم وجلد العرب والظابطين اللي جرحوا وقتلوا اهلهم بيفرجوا فيهم علي - يا هل ترى ابو نظاره بيقول ايه بالواطي شفيق باشا منصور؟ ده كان استاذه واستاذ ابوه وعمه ويحبهم زي عينيه - عمر - ابو نظاره يحب شفيق والا كان درج في العدد ده مقاله من المقالات العديده اللي ارسلوها له من مصر ذمّا فيه لان العالم ظنت ان سعادته لا سمح الله صبح انكليزي انما الجدع مظلوم وابو نظاره بيقول له ان الانكليز نسوا يربطوا على ونّة البدوي اللي جرحوا ابنه وبعدها قتلوه هو كمان - علي - الله الله. ده كلام يحرق القلب. عمر - الفرج قريب يا سي علي. يندموا هم واعوانهم ∴ ∴

انظر تفسير هذه الرسومات في مقالة . صيد الحمر .





CHASSE ANGLAISE

1er Officier anglais. — Ah! cette fois, j'avais la caille au bout de mon fusil, et je suis sûr qu'elle en tient.

2me Officier anglais. — Goddem, mon ami, quand on est myope comme vous, on emprunte les lunettes d'Abou Naddara. Ce n'est pas une caille que vous avez tiré, mais un petit Arabe au haut d'un dromadaire.

1er Officier. — Oh! si ce n'est que cela, je ne fais pas plus de cas d'un petit Arabe que d'une caille!

2me Officier. — Very well, mais si vous m'en croyez, décampons. Votre plomb n'a pas atteint que l'enfant, il a atteint à tort et à travers, dromadaires et gens; et tous ces gaillards là vont nous tomber sur le dos avant qu'il ne soit quelques minutes.

1er Officier. — Ils n'oseraient!

2me Officier. — Et pourquoi?

1er Officier. — Parce que nous sommes les conquérants et qu'ils sont les conquis.

2me Officier. — Des soldats conquérants en civil, ça ne compte pas. On va nous houspiller d'importance, et nous ne l'aurons pas volé. Sauvons-nous dignement!

RIXE ARABE

2me Officier anglais. — Eh! dites donc; si vous nous bâtonnez sur le dos, ne nous crachez pas au visage au moins, l'un des procédés est de trop.

1 Officier anglais. — Qui est l'animal qui veut m'arracher mon fusil?

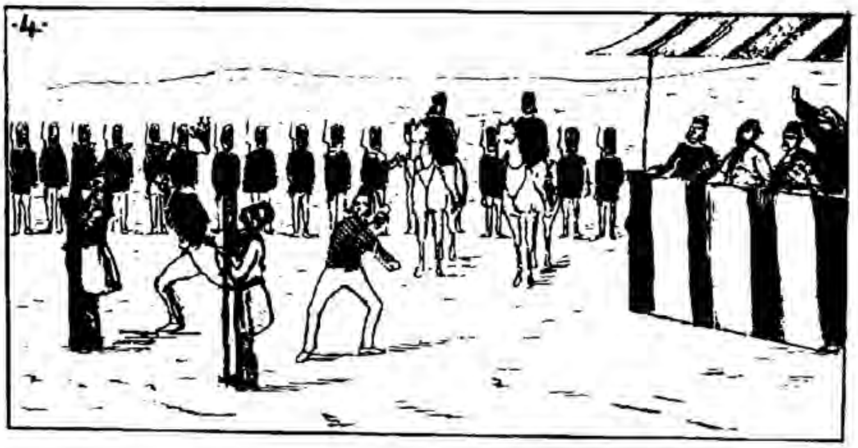
1er Fellah. — Cet animal est le père de l'enfant que tu as criblé de plomb. Quand on se sert de son fusil comme tu viens de le faire, on n'est pas digne de le porter.

1er Officier. — Ah! je ne suis pas digne de le porter? Tu vas voir (*Il dirige le canon de son fusil sur le fellah et le tue.*) Chien d'Egyptien; maintenant tu ne m'arracheras plus mon fusil.

1er Fellah. — (*Tombe en criant*). Que la vengeance d'Allah frappe celui qui nous a vendus à ta race maudite.

2me Fellah. — On tue le père après avoir estropié le fils! Nous nous en souviendrons. L'heure de la délivrance qui sonne tôt ou tard pour tous les peuples opprimés, sonnera pour nous, et.....





COUR PRÉVOTALE

Le Président. — Je m'adresse au plus coupable d'entre vous.

1er Fellah. — Il n'y a pas de principal coupable parmi nous. Nous sommes tous accusés au même titre, mais aucun de nous n'est coupable. Nous nous sommes défendus, et voilà tout.

Le Président. — Il y a des circonstances où la défense constitue un crime d'Etat.

2me Fellah. — Est-ce toi, Chefik Pacha Mansour, qui parle ainsi? Et es-tu bien le fils de ton père? Es-tu, à vrai dire, le fils de ton propre passé, l'ancien ami d'Arabi, l'ancien protaganiste du Parti national égyptien?

Le Président. — Il ne s'agit pas de ce que j'ai été, mais de ce que je suis. Je preside une cour prévôtale, constituée à l'anglaise, parce que j'y suis forcé, et je vais vous condamner à la peine anglaise du chat à neuf queues, parce que j'y suis forcé également. C'est odieux, c'est impolitique, c'est illégal, c'est inconstitutionnel, tant que vous voulez, mais c'est ainsi.

3me Fellah. — Mais demande au moins à ces Anglais de malheur si, dans leur âme et conscience, ils n'estiment pas que c'est à eux qu'appartiennent tous les torts.

Le Président (*aux deux officiers anglais*). — Vons avez entendu, messieurs?

Les deux Officiers Anglais. — Les torts, les torts! Il n'est plus temps de les discuter. Nous avons reçu trop de crachats, et il nous faut du sang pour les laver.

LE SUPPLICE

1er Officier Anglais (*se frottant la joue*). — Frappez fermo, mes gars; du sang, du sang, nous n'en avons pas encore assez pour laver nos joues.

2me Officier Anglais. — Ma foi, puisqu'on tire du sang à ces pauvres diables de fellahs, qu'on leur en tire donc assez pour qu'ils ne soient jamais plus en état de nous rendre l'affront que nous leur faisons, sans cela, gare au réveil.

L'Ombre d'Abou Naddara (*se penchant vers Chefik Pacha Mansour, et tout bas*). — Es-tu l'ancien élève d'Abou Naddara et le fils de son noble élève, le prince Mansour? Es-tu l'ancien étudiant en droit de Paris?

Chefik Pacha Mansour (*de même*). — C'est moi, illustre Cheikh cosmopolite.

L'Ombre d'Abou Naddara. — Je ne te reconnaissais pas. Mais oublions le passé! Aujourd'hui, tu commets un oubli.

Chefik Pacha Mansour. — Et lequel?

L'Ombre d'Abou Naddara. — Celui de faire dresser un dernier poteau.

Chefik Pacha Mansour. — Et ce dernier poteau?

L'Ombre d'Abou Naddara. — Oui, un dernier poteau où on aurait fait attacher le cadavre du fellah tué par l'Anglais, uniquement parce qu'il avait voulu défendre son enfant contre le plomb meurtrier d'un chasseur aussi odieux qu'imbécile. Avec ce cadavre, soumis, lui aussi, aux morsures du chat à neuf queues, la petite fête eut été complète.